

تاج العروس من جواهر القاموس

فإنه فُسِّرَ بِالْوَجْهِينِ وكذا قوله تعالى : " إِنَّمَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُسْحَرِّينَ " من التَّغْذِيَةِ وَالخَدِيعةِ . وقال الفَرَّاءُ . أَيِ إِنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَّابُ فُتَعَلَّسَ لَهُ بِهِ . وفي التَّهْذِيبِ : سَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَاعَدَ . وَسَحَرَ كَسَمِعَ : بِكَسْرٍ تَبَكِيرًا . وَالْمَسْحُورُ : الْمُفْسَدُ مِنَ الطَّعَامِ . وهو الذي قد أُفْسِدَ عَمَلُهُ قَالَ ثعلب طَعَامُ مَسْحُورٍ : مَفْسُودٌ . قال ابنُ سَيِّدَه : هكذا حَكَاهُ : " مَفْسُودٌ " لا أُدرِي هو على طَرَحِ الزائد أم فَسَدَتْهُ لُغَةٌ أم هو خَطَأٌ .

وَالْمَسْحُورُ أَيْضًا الْمُفْسَدُ مِنَ الْمَكَانِ لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ وَالذي قاله الْأَزْهَرِيُّ وغيره : أرضُ مَسْحُورَةٍ : أصابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي فَأفْسَدَهَا أو من قِلَّةِ الْكَلَالِ قال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلأَرْضِ التي لَيْسَ بِها نَبَاتٌ : إِنما هي قَاعٌ قَرَقُوسٌ . وَأَرْضُ مَسْحُورَةٍ : قَلِيلَةُ اللَّابِنِ أَيِ لا كَلًّا فِيهَا . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أرضُ مَسْحُورَةٍ لا تُنْبِتُ وهو مَجَازٌ .

وَالسَّحِيرُ : كَأَمِيرٍ : الْمُشْتَكِي بِطَنِّهِ من وَجَعِ السَّحَرِ أَيِ الرِّثَّةِ فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ السَّلُّ وَذَهَبَ لِحْمُهُ فهو سَحِيرٌ . السَّحِيرُ : الفَرَسُ الْعَظِيمُ البَطْنِ كذا في التَّكْمِلَةِ . وفي غيرها : الْعَظِيمُ الجَوْفِ . وَالسَّحَارَةُ بالصُّمِّ من الشَّاةِ : ما يَقْتُلِعُهُ الفَصَّابُ فَيَرْمِي بِهِ مِنَ الرِّثَّةِ والحُلُقُومِ وما تَعَلَّقَ بِها جُعِلَ بناؤُهُ بِناءِ السُّقْطَةِ وأخواتِها . السَّحَرُ بِالْفَتْحِ وَالسَّحَارَةُ كَجَبَّانَةٍ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيانُ إِذَا مُدَّ من جانبِ خَرَجٍ على لَوْنٍ وَإِذَا مُدَّ من جانبِ آخَرَ خَرَجَ على لَوْنٍ آخَرَ مُخَالَفٍ لِلأَوَّلِ وَكُلُّ ما أَشْبَهَهُ ذلك سَحَارَةٌ قاله اللَّيْثُ وهو مَجَازٌ . وَالإِسْحَارُ وَالإِسْحَارَةُ بالكسْرِ فِيهِما وَيُفْتَحُ وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ و قال أبو حَنيفة : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ : السَّحَارُ وهذه مُخَفَّفَةٌ أَيِ كَكِتَابِ فَطَرَحَ الأَلِفَ وَخَفَّفَ الرَّاءَ : بِقِلَّةِ تَسْمِينِ المَالِ وزَعَمَ هذا الأعرابي أَن نَبَاتَهُ يُشْبِهُهُ الفُجْلُ غيرَ أَنه لا فُجْلَةٌ له قوال ابن الأعرابي :

" وهو خَشَنٌ يَرْتَفِعُ فِي وَسَطِهِ قَصَبِيَّةٌ .

" فِي رَأْسِها كُعْبِيرَةٌ ككُعْبِيرَةِ الفُجْلَةِ فِيها حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ

ويُتَدَاوَى بِهِ وفي وَرَقِهِ حُرُوفَةٌ لا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلكنه نَجِيعٌ فِي الإِبِلِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ : الإِسْحَارَةُ : بِقِلَّةِ حَارَّةٍ تُنْبِتُ على ساقٍ

لها وَرَقٌ صِغَارٌ لَهَا حَبِيبَةٌ سَوْدَاءٌ كَأَنَّهَا شَهْنِيزَةٌ . وَالسَّوْدَاءُ :
شَجَرٌ الْخِلَافُ وَالوَاحِدَةُ سَوْدَاءَةٌ هُوَ الصَّفْصَفُ أَيْضًا يَمَانِيَةٌ وَقِيلَ بِالْجِيمِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَسَحَّارٌ كَكَتَّانٌ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : كَكَتَّابٌ صَحَابِيٌّ . وَعَبْدَانٌ بِنُ مَحْمَدٌ
السَّحْرِيُّ بِالْكَسْرِ : مُحَدِّثٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَنْهُ مُحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَلَا
أَدْرِي هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْمُسَحَّرُ كَمُعَظَّمٌ :
الْمُجَوِّفُ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنْ مَأْنُتَ مِنْ
الْمُسَحَّرِينَ " كَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَيَّ أَنْزَلْتَ
بِالطَّعَامِ وَالشَّعْرَابِ . وَاسْتَحَرَّ الدِّيكُ : صَاحَ فِي السَّحَرِ وَالطَّائِرُ :
غَرَّادٌ فِيهِ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ : .
كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ ... وَرِيحَ الْخُزَامَى وَنَشْرَ الْقُطْرِ .
يُغَلِّسُ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا ... إِذَا طَارَ بِالطَّائِرِ الْمُسْتَحَرُّ وَمِمَّا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :